كابريس الفلوت عند ثيوبلد بم وتطوره خلال القرن التاسع عشر

د / عمرو الزنفلى[1] الباحثة : وردة جلال خليل[2]

د/ أيمن شعراوى [3]

مقدمة

كانت محاولات تطوير الات النفخ من الخشبي تهدف الي تحسين المساحة الصوتية وسهولة العزف واصدار الاصوات المتقنة الدقيقة, وقد نجحت تلك التجارب وتحسنت امكانية الة الفلوت –خاصة بعد ان ادخلت المفاتيح والغمازات التي تتحكم في دقة غلق او فتح الثقوب علي جانبي الالة وهو ما ابتكره العازف الشهير للفلوت –بوهم Boehm– ومن الفلوت انتقل هذا النظام الي بقية الآلات الأخرى من مجموعة النفخ الخشبية.

ولذلك تعتبر الة الفلوت اكثر الات النفخ الخشبية في الخفة والرشاقة وسرعة الحركة والبراعة الفنية وصوت الفلوت يبدو ناعما في المنطقة المتوسطة وحادا نوعا ما في نغماته المرتفعه وله رنين مميز في المنطقة المنخفضة و النغمات الصادرة عنه تناسب مختلف الالحان والضغوط. ولذلك من الممكن استخدامها في أي مكان ولأى غرض وذلك يرجع الي سهولة انجاز الفقرات السريعة او لتدعيم النغمات المرتفعه في الاعمال والقوالب الموسيقية المختلفة والتي منها السوناتا السويت والكونشيرتو والكابريس.

لقد استخدم مصطلح الكابريس للدلالة على القطع الموسيقية المتنوعة المذهلة، والأعمال التي تحمل اسم كابريس تحتوي على كم هائل من أساليب الأداء والقوالب المختلفة بالإضافة إلى مجموعة كبيرة ومتنوعة من أساليب الأداء المختلفة سواء الغنائية أو الآلية، ولقد ظهر هذا المصطلح في النصف الثاني من القرن السادس عشر وكان يرتبط اسمه ببعض المقطوعات الموسيقية وبالتحديد مجموعة من المادريجالات لجاكيه دي بيرشم Jacquet de Berchem في عام ١٥٦١.

---

[1] **د. عمرو الزنفلى** : أستاذ متفرغ بقسم الآلات الأوركسترالية ورئيس قسم الأداء سابقا بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

[2] **وردة جلال خليل** : باحثة بمرحلة الدكتوراه بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

[3] **د. أيمن شعراوى** : مدرس بقسم الأداء– شعبة أوركسترالي بكلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان

ومع نهاية القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع عشر أصبح المصطلح يطلق على عدة أعمال بأشكال مختلفة من بينها المادريجالات أو أعمال غنائية أو آلية والتي تحتوي أيضاً على أعمال للوحات المفاتيح، ووفقا لرأي فيوريتير فإنه يرى أن الكابريس هي مقطوعة من الموسيقى أو الشعر أو الرسم تتسم بقوة الخيال.

وخلال القرن التاسع عشر أصبح هذا المصطلح يُطبق بحرية أكبر وبأشكال متنوعة من الأحاسيس، وغالبا ما يكون هناك دراسات etude تشبه الكابريس ولقد استخدم هذا المصطلح بعض المؤلفين الرومانتيكيين أمثال ميندلسون وبرامز كعنوان لمقطوعات بيانو قصيرة التي لها طابع مرح أو خيالي، وهناك أيضا مؤلفات كابريس للأوركسترا لمؤلفين القرنين التاسع عشر والعشرين بما فيهم تشايكوفسكي TchaikovskyوألتونWalton ، وكونشيرتو البيانو لسترافنسكي عام ١٩٢٩ والذي يحمل اسم كابريس وهو عنوان الحركة الثالثة من الكونشيرتو Allegro capriccioso ma tempo giustoوهي أول حركة قام سترافنسكي بتأليفها، ولقد كتب بندريسكي Penderecki كابريس للتشيللو المنفرد ولفرق الحجرة الصغيرة.

يعد ثيوبلد بم من كبار المؤلفين الألمان لآلة الفلوت وهو عازف فلوت بارع ولقد وضع نظام للعزف على الآلة يعرف إلى الآن بنظام بم ومن مؤلفاته أربعة وعشرون كابريس ودراسة للفلوت مصنف ٢٦.

وترى الباحثة أن أسلوب أداء هذا العازف البارع جدير بالدراسة وخاصة في مؤلفة الكابريس والتي تتميز بالبراعة والتنوع التقنيات الفنية والتعبير ذات المستوي المتقدم .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في دراسة الاعمال المعدة لآلة الفلوت وخاصة قالب الكابريس بكلية التربية النوعية بمرحلة الدراسات العليا لما يحتويه هذا القالب من مهارات تعبيرية او تكنيكية تعمل علي رفع مستوي الدارس وتوضيح الاختلافات لقالب الكابريس في العصور الموسيقية المختلفة سواء كان أصلي أو معد بمصاحبة أو بدون مصاحبة، لذلك قامت الباحثة بدراسة قالب الكابريس عند ثيوبلد بم والذي يعتبر من أكثر المقطوعات الملائمة لمرحلة الدراسات العليا لما فيها من مهارات وتقنيات عزفية فائقة والاستفادة منها المطلوبة للحصول علي مستوي مهاري متقدم..

لذا وجدت الباحثة ضرورة إلقاء الضوء على تلك المؤلفات وتحليلها من حيث المساحة الصوتية وأساليب النطق والتعبير والسرعة والأشكال الإيقاعية المستخدمة بها لسهولة تناولها في مرحلة الدراسات العليا

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

١- التعرف على مراحل تطور مؤلفة الكابريس.

٢- تحليل مقطوعات الكابريس من الناحية التقنية والتعبيرية عند ثيوبلد بم.

٣- التشابه والاختلاف بين الكابريس عند ثيوبلد بم والكابريس المعد.

أهمية البحث:

ترجع اهمية البحث الي إكساب الدارس الخبرات العلمية والعملية لاستكمال حصيلة أدب الفلوت لدى الدارس والتوصل إلى الطريقة الصحيحة لأداء مقطوعات الكابريس عند ثيوبلد بم.

أسئلة البحث:

١- ما هي مراحل تطور مؤلفة الكابريس ؟

٢- ما هي تقنيات الاداء والتعبير التي يحتويها الكابريس عن كل من ثيوبلد بم ؟

ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الكابريس عند ثيوبلد بم والكابريس المعد ؟

إجراءات البحث:

منهج البحث :منهج وصفي تحليل محتوي.

حدود البحث :.

كابريس ثيوبلد بم الفترة من عام ١٧٩٤ إلي عام ١٨٨١

أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية للعينة المختارة الخاصة بموضوع البحث.

-التسجيلات السمعية الخاصة بعينة البحث

-المراجع المختلفة ومصادر الانترنت

-آلة الفلوت

عينة البحث: عينة منتقاة من مقطوعات الكابريس عند كل من ثيوبلد بم:

العينة الاولي كابريس رقم (٢)

العينة الثانية كابريس رقم (٥)

العينة الثاليلة كابريس رقم(٦)

العينة الرابعة كابريس رقم(٧)

العينة الخامسة كابريس(٨)

مصطلحات البحث:

١- كابريس Caprice

وهي كلمة انجليزية وباللغة الايطالية Capriccio وتعني أسلوب تخيلي رشيق وهذا يمثل المعني اللغوي للكلمة، أما معناها الموسيقي (مقطوعة آلية خفيفة لآلات ذات المفاتيح ولا تخضع لصيغة محددة[٤].

[٤]أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز القومي للموسيقى، (دار الأوبرا المصرية)، وزارة الثقافة، القاهرة ١٩٩٢، ص ٦٧.

٢- أداء منفرد Solo

وهو لحن يؤديه عازف واحد أو مغنى واحد، أو مؤلفة مكونة من خط لحني واحد (جزء لآلة منفردة)

٣- الأسلوب Style

هو الصفة المميزة للمؤلفة الموسيقية، والتي تعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ويوضحه، كما يرمز إلى الصفات المميزة لأسلوب كل مؤلف.

٤- وسائل التعبير expression marks

هي الكلمات والارشادات الاخري التي توجد في المدونات الموسيقية, والتي تستخدم لتحديد السرعة وتحديد اسلوب الاداء, وبشكل مبسط فانه يتم تطبيق هذا المصطلح علي تلك العناصر التي يتكون منها الاداء الموسيقي ,والتي تتعدد تفسيراتها في بعض الاحيان , والتي تعتمد علي الاستجابة الشخصية

٥- ضربات اللسان Tonguing

تستخدم ضربات اللسان في الات النفخ النحاسية وقد تكون ضربات لسان فردية اومزدوجة او ثلاثية وهي تؤدي بقوة خاصة عند الضغوط (Accent) اما ضربات اللسان المزدوجة والثلاثية تؤدي بخفة ورقة والاداء المتقطع(Staccato) يكون حادا وواضحا.

٦- التكنيك Technique

هو المهارة العزفية والتي تعتبر أساس الأداء علي أي آلة، وهي عملية توافق بين أجزاء الجسم المختلفة الأصابع والرسغ والفك والشفاه والساعد إلى جانب الذهن.

٧- رفرفة اللسان Flutter Tonguing

تؤدي عن طريق لسان العازف وتستحدم لالات النفخ

٨- الكادنزا

عبارة عن مقطع حر تعزفه الالة بشكل منفرد دون أي مصاحبة من اجل اظهار مهارة العازف وهي نوعان كادنزا يكتبها المؤلف ويلتزم العازف بادائها

كادنزا حرة يترك للعازف حرية العزف بها من اجل اظهار مهاراته العزفيه .

٩- ابوجاتورا Appoggiatura

هي نوع من الحليات او الزخارف اللحنية وهي نوتة صغيرة تكتب علي هيئة صغيرة بشكل الكروش يقطعها خط مائل تسبق الصوت الاساسي وتؤدي بمنتهي السرعة ومدتها الزمنية تاخذ من زمن الصوت الاساسي .

١٠- مترابط Legato هو قوس الاتصال وتعزف فيه كل نوتة في المدونة دون تقطع ودون اى كسر للزمن سواء كانت نغمة او اكثر علي ان يتحقق ذلك اثناء جريان الهواء بطول عمود الهواء لالة الفلوت دون اعاقة جريان الهواء والذي يتغير باستمرار بواسطة الاصابع[٥]

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي قامت علي مجالات مختلفة متعلقة بموضوع البحث بطريق مباشر أو غير مباشر فمنها ما تناول آلة الفلوت بشكل مباشر ومنها ما تناول آلات النفخ الخشبية المختلفة بصفة عامة ومنها ما تعرض للعصور المختلفة (الكلاسيكي أو العشرين) واستطاعت الباحثة الحصول عليها بعد الاطلاع علي الدراسات العربية وأيضا الأجنبية عن طريق المركز القومي للبحوث وكلية التربية الموسيقية والمعاهد العليا للدراسات.

٥-ليلي محمد زيدان: النسيج البوليفوني في مؤلفات الة البيانو بين عصر الباروك والرومانتيكية وطريقة عزفه، رسالة دكتوراه غير منشورة –كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة ١٩٨٧

أولا: الدراسات العربية

الدراسة الأولي: بعنوان

"دراسة التقنيات التعبيرية المستحدثة في مؤلفات القرن العشرين لآلة الفلوت لتنمية قدرة الدارس[٦] "

ويهدف هذا البحث لعرض التقنيات التعبيرية الحديثة علي آلة الفلوت في القرن العشرين وتناولها بالوصف والتحليل الدقيق،وذلك لمساعدة الدارس علي تنمية قدراته ليتمكن من فهم تلك التقنيات ، وإمكانات الآلة ، وكيفية التعامل معها بشكل علمي يتناسب مع أهداف التربية الموسيقية لرفع مستوى الدارس ومدرسي آلة الفلوت على حد سواء.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعرض تاريخ تلك التقنيات منذ محاولاتها الأولي وأحداث تطورها التاريخية. كما تناولها بالتحليل من حيث طبيعتها الصوتية وخصائصها وتركيباتها البنائية داخل وخارج آلة الفلوت (عفقات الإصبع– وضع الشفاه – وضع الآلة– طول عمود الهواء وترددات– سرعة تيار الهواء واتجاهه داخل آلة الفلوت).كذلك شمل التدوينات والرموز الخاصة بتلك التقنيات وكيفية فهمها والتعامل معها نظرا لعدم وجود تدوين ثابت لها ، كما تناول عرض للتقنيات التعبيرية المستحدثة في مؤلفات القرن العشرين لآلة الفلوت وهي (الفيبراتو– الجليساندو– رفرفة اللسان– الميكرتون– تعدد الأصوات الغناء مع العزف – عناصر الضجيج في الموسيقي.(

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

بعد قيام الباحث بتحليل بعض التقنيات التعبيرية المستخدمة في موسيقي القرن العشرين ، وكذلك التعرف علي خصائصها وتركيبها البنائي وكيفية أدائها ،قام الباحث باستخراج العديد من الجوانب التي تساعد علي تنمية قدرة الدارس ومنها:

– عفقات الإصبع

– المساحة الصوتية

٦-عمرو محسن السباعي - رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان- القاهرة ١٩٩٥

-مدى تأثير المادة المصنوعة منها الآلة ، وخاصة مفصل الرأس في إصدار النغمات الهارمونية ، ومستوي الضبط للآلة Intonation بين النغمات الـ Multi phonic" "وهي النغمات التي تصدر من الآلة في آن واحد – صفير النغمات

– مدي تأثير التكوين الفسيولوجي للفم (سمك اللسان– الشفاه– الفك) الحنجرة (والأحبال الصوتية) علي الأداء المثالي لرفرفة اللسان– والغناء مع العزف في آن واحد

• تعليق الباحثة :-

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في اهتمامه بطريقة أداء الفلوت واستخراج العديد من الجوانب التي تساعد على تنمية قدرة الدارس بالنسبة لمرحلة الدراسات العليا إلا انه يختلف في اهتمامه بالتقنيات التعبيرية فقط وأيضا الاختلاف في الفترة الزمنية وعينة البحث والمؤلفات وأسلوب تناولها.

<u>الدراسة الثانية : بعنوان</u>

"[٧]أسلوب أداء كابريتشيو الفيولينة المنفرده عند نيقولا بجانيني "

تناول هذا البحث تذليل لبعض الصعوبات التكنيكية لآلة الفيولينة ,وإيضاح أسلوب الأداء في كابريتشيو الفيولينة المنفردة عند نيقولو باجنيني من خلال تطويع أفكاره الموسيقية ذات البناء اللحني والتركيب الهارموني بأسلوبه الخاص ونقل هذا الفكر والتوزيع لآلة الفيولينة مما يفسح الطريق لدارسي هذه الاله بمختلف مراحلهم إلي العزف والأداء الجيد لتلك المؤلفات.

نتائج البحث :

١- تذليل الصعوبات التكنيكية الموجودة في كابريتشيو الفيولينة المنفردة عند نيقولا بجانيني وتوضيح الاسلوب المقترح لتذليلها.

٢- معرفة السمات والخصتئص الفنية التكنيكية في كابريتشو الفيولينة المنفردة عند بجانيني.

٧.عصام الدين جمال عبد المقصود, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان ,القاهرة-٢٠٠٧

٣- التوصل لاسلوب الاداء الجيد لكابريتشو الفيولينة المنفردة عند نيقولا بجانيني

الدراسة الرابعة: بعنوان

"**أهم إمكانات التعبير في الفلوت في القرن العشرين** "

وقد تناولت الباحثة في هذا البحث الإمكانات التعبيرية الحديثة لآلة الفلوت في القرن العشرين ، وتهدف تلك الدراسة لما يأتي:

-عرض لإمكانات آلة الفلوت التعبيرية في القرن العشرين من خلال المدونات الموسيقية (المؤلفات الموسيقية) في القرن العشرين.

-عرض لبعض إمكانات الآلة التعبيرية التقليدية والتي تطور استخدامها في القرن العشرين مثل: (الفيبراتو Vibrato ، رفرفة اللسان ، انزلاق النغمات)

تعليق الباحثة :-

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في اهتمامه بمؤلفات القرن العشرين لآلة الفلوت إلا انه يختلف في اهتمامه فقط بالإمكانات التعبيرية للآلة

الدراسة الخامسة: بعنوان

"**تطور ميكانيكية آلة الفلوت عند بوهم وأثره في مؤلفات الآلة** "

يهدف هذا البحث إلي تحديد خصائص الفلوت قبل بوهم والتعديلات التي طرأت علي آلة الفلوت من خلال نظام بوهم واثر تطور ميكانيكية آلة الفلوت (المعروف باسم نظام بوهم)علي مؤلفات الآلة مع عرض لجداول العفق لكل من الفلوت المخروطي وفلوت بوهم.

تعليق الباحثة :-

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في عرض تطور ميكانيكية آلة الفلوت وصياغتها بينما يختلف في أن هذا البحث يقوم بعرض جداول العفق لكل من الفلوت المخروطي وفلوت بوهم بينما البحث الراهن يقوم بدراسة الأجزاء المنفردة لآلة الفلوت

الدراسة الثانية : بعنوان

"دراسة لمؤلفة الكابريس عند بيير رود وكيفية أدائها "

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أسلوب أداء الكابريس عند بير رود وتناول أهم التقنيات العزفية بهذا العمل بالتحليل والشرح والتفسير والعمل علي تذليل صعوبة أداء تقنياتها العزفية واتبعت هذه الدراسة (المنهج الوصفي – تحليل محتوي) وتوصلت النتائج إلي معرفه أوجه التشابه للتكنيكات الموجودة في كابريس (بيير رود) والروندو كابريتشو (لسان صانص(

نتائج البحث :

١- من اهم نتائج التي توصل اليها هذا البحث لمؤلفة الكابريس هو اقتراح الطرق الممكنة لتذليل الصعوبات العزفية والاستفادة منها مما يترتب عليه تخريج دارسين قادرين علي اداء هذا العمل باقتدار.

٢- معرفه اوجه التشابه للتكنيكات الموجودة في كابريس بيير رود والروندو كابريتشيو لسان صانص.

تعليق الباحثة :-

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناوله لقالب الكابريس من حيث المهارات العزفية لآلة الفيولينة في القرن التاسع عشر والتي تتشابه إلي حد كبير مع مهارات عازف آلة الفلوت ولكنها اختلفت من حيث الآلة وعينات البحث المستخدمة

الدراسة الثالثة : بعنوان

"دراسة تحليلية لأسلوب أداء "الروندو كابريتشو" عند سان صانص وكيفية أدائها علي آلة الفيولينة "

يهدف هذا البحث إلي تناول قالب روندو الكبريتشو كما وجد الباحث أن هذه المؤلفة غير متداولة بين دارسي آلة الفيولينة في كلية التربية الموسيقية في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا والمعاهد الموسيقية الأخرى.

وفي هذا البحث قام الباحث بالتعرف علي خصائص وأسلوب وأداء مؤلفة الروندو كابريتشو لآلة الفيولينة المنفردة عند صان صانص وتحليل لبعض مؤلفاته.

نتائج البحث :

١- التوصل لخصائص واسلوب اداء مؤلفة الروندوكابريتشو عند سان صانص والتي تحتوي علي مهارات اداء متطورة وتقنيات عزفيه مثل السلالم الدياتونية والكروماتيكية والاوكتاف بانواعها والعزف المزدوج علي الة الكمان

٢- توفير مؤلفات موسيقية للدارسين من العصور الموسيقية المختلفة

تعليق الباحثة :-

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في الاهتمام بدراسة قالب الكابريس بوجه عام والتطرق إلي أساليب العزف عليها والاهتمام برفع مستوي الطالب في مختلف المراحل الدراسية داخل كلية التربية الموسيقية بينما يختلف في الآلة وعينة البحث والمؤلفات وأسلوب تناولها..

ثانيا : الدراسات الأجنبية

الدراسة السابعة بعنوان :

"**الإعداد كإضافة لحصيلة مؤلفات آلة الفلوت في القرن التاسع عشر**"

"The Transcription as a supplement to Nineteenth Century Flute Repertoire"

تعرضت هذه الدراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت في القرن التاسع عشر وذلك من خلال أعمال المؤلف ثيوبلد بوهم مع ذكر التغيير الذي حدث لآلة الفلوت في تلك الفترة والاستفادة من الأعمال المعدة لملىء الفجوة الموجودة في حصيلة المؤلفات لآلة الفلوت وإفادة الدارس عند اختيار الأعمال التي سيقوم بدراستها في دراسة السمات الموسيقية للقرن التاسع عشر.

تعليق الباحثة :-

تتوافق هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاستفادة من الأعمال المعدة لآلة الفلوت والاستفادة منها في تدريس سمات العصر المنتمية إليه المؤلفة المعدة ولكنها تختلف في كونها خاصة بالطلبة المبتدئين فقط كما تختلف أيضا في العينات المختارة والشخصيات والمؤلفين في هذا البحث.

• الدراسة السادسة وعنوانها :

" دراسة لعازفي أله الفيولينة (الفيرتيوزو) من خلال أعمال بعض المؤلفين في القرن التاسع عشر : نيقولو باجانينى (إيطاليا) هنرى فيتيم (بلجيكا) هنرى فينيافسكى (بولندا) بابلو ساراسات [٨](أسبانيا)"

"AStudy Nineteenth – Century Violin Virtuosos, Selected Composers and There Woeks (Nicolo Paganini,Italy, Henri Vieux Temps ,Belgium,Henryk Wieniawski, Poland ,Pablo sarasate ,Spain).

[8] NISHADA – LOREE – MARTHA , MMUS,UNIVERSITY – LONG – BEACH: CALIFORNIA- STATE:1997

تعرضت هذه الدراسة إلى التغيرات الفنية والموسيقية في آلة الفيولينه و تطورها، وكذلك أسلوب الأداء عليها فى القرن التاسع عشر ومن ثم اتجهت إلى أهم المؤلفين للآلة في ذلك القرن.

ومن بين هؤلاء المؤلفين : نيقولو باجانينى – هنرى فيتيم – هنرى فينياسكى – بابلو ساراسات

هذا وقد توصلت هذه الدراسة إلى مدى تغير تقنيات الأداء على آلة الفيولينه من خلال هؤلاء المؤلفين ومؤلفاتهم وتاريخ كل منهم، كذلك مدى التطور الذي شهدته الآلة.

تعليق الباحثة:

هذا وقد تشابهت هذه الدراسة مع البحث المقدم سواء من الناحية النظرية للقرن التاسع عشر، و لباجانينى كمؤلف في ذلك القرن.

الدراسة الثامنة وعنوانها :

"الكابريس من خلال:المقامات الموسيقية اليونانية – عصر النهضة في إيطاليا – الأساطير والخرافات "

"Caprice (Greek Musical Modes – Italian Renaissanc–Mythology)[9]

تعرضت هذه الدراسة بشكل موضوعي وتاريخي إلى كلمة ولفظ الكابريس سواء كونه ظاهرة من الناحية الشكلية أو الموضوعية لذا فكان عليه أن يتتبع خطه التاريخي بداية من الموسيقي اليونانية القديمة حتى وقتنا المعاصر ولقد أظهر هذا التباين والاختلاف في استخدام ذلك المصطلح وبين أنه ليس مجرد تخيل أو نزوة بل هو بمثابة وصف بالغ الأهمية للانطباعات اللامعقولة واللامنطقية.

هذا قد تعرض بالمناقشة لهذا المصطلح من قبل النصوص والمواضيع اليونانية المهملة والمهجورة لقدمها.

لذا فكان علية ان يتعرض لبعض أعمال مؤلفين مثل : جاكو دى برشيم – نيكولو باجانيتى، ريتشارد شيتراوس.

[9] ROTERT-RICHARD- WAINE ,PHD. UNIVERSITY-OF CONNECTICUT,1994

وقد قام بتحليل مؤلفات الكابرس لهؤلاء المؤلفين وغيرهم هذا وقد تعامل مع مؤلفات الكابريس من خلال منظور ذوقي وجمالي، مما اظهر مدى تأثير الشخص الأسطوري الخرافي في الأساطير اليونانية القديمة.

وأهم ما تعرض له في هذا التحليل هو تحليل المقامات اليونانية وتبين أن مقام الفريجيان كان له الأثر الأكبر في هذه الأعمال.

تعليق الباحثة :-

هذا وقت تشابهت هذه الدراسة مع البحث المقدم في عدة نقاط من أهمها:

الاطار النظري

تعريف الرومانتيكية:

لا يوجد تعريف يمكن به تحديد معني الرومانتيكية بشكل قاطع , ولكن الشائع في تعريف الرومانتيكية بأنها "الميل إلي الحرية والانطلاق والإسراف في الخيال والكشف عن العواطف والانفعالات بشكل صارخ وصريح" والميل إلي الرومانتيكية نزعة فطرية كامنة في النفس الإنسانية لا تظهر في الوعي إلا إذا أثارها منبه نفسي معين. هذه النزعة تتمثل في مجموعة مركبة من الأفعال والمعتقدات والمثاليات المتضاربة تجاه الحياة"[١٠].

أطلقت كلمة رومانتيك Romantic علي الأشعار الفرنسية والايطالية والاسبانية والتي كانت معروفة باسم "رومانسيات العصور الوسطي " حيث انتشرت في الفترة من عام ١٢٠٠-١٥٠٠ وتأثر بها الأدب الانجليزي والألماني تأثرا كبيرا.

العوامل التي أدت إلي ظهور الحركة الرومانتيكية في الموسيقي:

أول ظهور الرومانتيكية كان في الشعر, ثم التصوير ,وأخيرا في الموسيقي التي كانت اقوي معبر عنها. ولقد ناضل الرومانتيكيون كثيرا لإحياء هذه الحركة ,واستغلوا كل الإمكانيات للآلات الموسيقية بأقصي

١٠-.عواطف عبد الكريم .تاريخ وتذوق الموسيقي العالمية في العصر الرومانتيكي, الطبعة الثالثة (القاهرة : ٢٠٠٥)٣١

حدودها الفنية .وقد ساعد ذلك أيضا الاتجاه العام الذي ساد القرن التاسع عشر,وادي إلي مزيد من التحرر والتخفيف من القواعد التي تحكم الإعراب الموسيقي,وهو قواعد كانت في نظر القرن الثامن عشر جامدة ولا تقبل الجدل, وقد وجه الرومانتيكيون اهتمامهم إلي استكشاف الإمكانيات الهارمونية الجديدة ,ومعني هذا أنهم كانوا يهدفون إلي استخدام الهارمونيات المتنافرة ,رغبة في توسيع الحصيلة اللغوية الموسيقية , ثم أصبحت الإمكانيات التلوينية للهارمونيات المتنافرة مصدرا لا نهاية لها[١١].

كتابات هوفمان

يعتبر هوفمان من أوائل المبشرين بالعصر الرومانتيكي, وهو صورة صادقة لتعدد جوانب الفنان الرومانتيكي , فقد كان شاعرا وأديبا وموسيقيا بارعا, علاوة علي عمله كمستشار قانونيا بمحكمة الاستئناف العليا بألمانيا, كان يستغل الاصطلاحات الفنية للتعبير عن الألوان أو الأشياء أو الحالات النفسية , وقد تسببت قصصه في المغرقة في الخيال مثل(دون جوان, كرايزلر) بالإضافة إلي مقالاته النقدية في بلورة الروح الرومانتيكية التي ظل الأدباء والفنانين يسعون بوعي لبلوغها بعد أن كانت هذه الروح مجرد إحساس غريزي عام. وقد قال هوفمان ٠ (الموسيقي هي أكثر الفنون رومانتيكية ,بل أنها أكثر تأصلا في الرومانتيكية ,لان موضوعها الوحيد هو اللانهاية والانطلاق الحر)[١٢]

تحلل فن القصور

بدأت العلاقة تتدهور بين الفنان والقصور الأمراء والحكام منذ الثلث الأخير من القرن الثامن عشر, وفي نفس الوقت , ازدادت الصلة بين هذا الفنان نفسه وبين جماهير الشعب العريضة, وأصبح فنانا حرا بسبب وسائل الإعلام والنشر , وبناء دور الأوبرا , فبدأت موسيقي القصور في التحلل , وتحولت من العقلانية والنظام إلي الانفعالية التلقائية التي تميز بها الذوق الفني للطبقات المتوسطة من الشعب.

[11] Percy A. Scholes. The Concise Oxford Dictionary of Music,(London Oxford University,1980), 491

[١٢] عواطف عبد الكريم .تاريخ وتذوق الموسيقي العالمية في العصر الرومانتيكي, الطبعة الرابعة (القاهرة : ٢٠١٢) ص ٣٤.

حركة الفن والجهاد

هي حركة أدبية اجتماعية, ظهرت حوالي عام ١٧٧٠م في ألمانيا في أعمال كل من (جوته –Goetheوشيللر (Schiller ونادت هذه الحركة بإطلاق العنان والتعبير التلقائي , واحترام الفرد, والكشف عن الأحاسيس والعواطف بدون خجل , وذلك لتنمية ملكة الإبداع.

قيام الثورة الفرنسية

كان من مبادئ هذه الثورة الحرية والمساواة, والتعبير عن ذاتية الفنان والشاعر وكان ذلك بداية جديدة للتفكير الأدبي والفني في أوروبا و وبدأت الإنسانية تنطلق بعيدا عن القيود الفكرية و وادي ذلك إلي سقوط النظام الإقطاعي , وتأكد ما حدث من تغيرات خلال الثلث الأخير من القرن الثامن عشر نحو الاهتمام بالفرد

العودة إلي الطبيعة:Back To Nature

تمثلت تلقائية التعبير الإنساني والعودة إلي الطبيعة كمصدر للإلهام والاسترخاء النفسي، وظهر هذا المبدأ في كتابات (جان جاك روسو (1712–1778)(Jean Jacqes Roussau وزملائه من الكتاب الفرنسيين أمثال (ديدورت (Diderotوغيره ,تركزت فكرة هؤلاء الفلاسفة والمفكرين في أن الإنسان قد خلق بطبعه حرا , وان المجتمع هو السبب في إفساد هذه النزعة الطيبة, وقد أثرت كتابات (روسو) أول ما أثرت في أبناء (باخ) وفي مدرسة مانهايم ,ونادت بطبيعة التعبير الإنساني والبعد عن الاصطناعية , وظهر اتجاه آخر ينادى بالعودة إلي الطبيعة كمصدر للإلهام والاسترخاء والاستمتاع بكل جمالها ورونقها, والخروج إلي الحقول ,مما نتج عنه رد فعل تجاه النظام المدني الذي نتج عنه الثورة الصناعية وازدحام المدن وتلوث الهواء , مع كثرة العمل التي تمنع الإنسان من الاستمتاع الفعلي بالطبيعة[١٣]

[١٣] يوسف السيسي: العصر الرومانتيكي ,المجلة الموسيقية , العدد الخامس عشر, القاهرة , توزيع دار الأهرام،مارس ١٩٧٥، ص ٢٦٣- ٢٦٤.

نبذة عن حياة ثيوبلد بم

ولد " بوهم " في ١٧٩٤/٤/٩، بمدينة ميونخ بألمانيا، وكان والده يشتغل بتجارة المجوهرات وصناعة الذهب، بدا " بوهم " في سن مبكرة الاهتمام بمهنة أبيه، وشغف بالمشغولات الذهبية، وفى سن الرابعة عشر، كان يعهد إليه والده بأعمال الإصلاح لهذه المشغولات وهو على ثقة تامة من مقدرته على ذلك، وقد أكسبته خبرته في هذا المجال، القدرة على تنفيذ أفكاره فيما بعد ومنذ صغر" بوهم " كان لديه استعداد موسيقي كبير وحب لها، وظهر ذلك في تعليمه لنفسه العزف على آلة الفلاجوليه(*)، ثم اتجه بعد ذلك إلى آلة الفلوت، وكان أول عزف له على آلة الفلوت ذات المفتاح الواحد وهى مدونة حاليا تحت رقم (١٥٢) بمجموعة " دايتون ميللر[١٤] " Dayton Miller ومسجل عليها ان " بوهم " كان يعزف عليها.

فلوت " بوهم " ١٨٣٢:

يعتبر عام ١٨٣٢ عام هام فى تاريخ آلة الفلوت، حيث أتيح لـ " بوهم " إنتاج أول فلوت ليعمل بنظامه المعروف " Boehm System " وذلك لآن التغييرات التي كان قد سبق وأحدثها عام ١٨٢٩ كانت بسيطة فيما عدا موضع ثقوب النغمات (مى – فا – فا # – صول) والتي كانت لأسفل قليلا، وكان الصوت الناتج أفضل بالنسبة لمكان الثقوب وحجمها .(٨٤٠–٥:٨٣٩)

لكنه لم يضع في الاعتبار مدى ملائمة مكان هذه الثقوب للعفق المريح بالأصابع، ولتحقيق ذلك قام " بوهم " بعمل اسطوانة بها ثقوب ومفاتيح، أي ابتكر نظام يستطيع أن يتحكم عن طريقه في المفاتيح، وعرف هذا النظام باسم " نظام المفاتيح المفتوحة " Open Keyed System والذي ساعد على إصدار النغمات بصورة واضحة، والتي كان يعتبرها " بوهم " من عيوب النظام القديم

[14] Johann Nepomuk Capeller (ولد عام(١٧٧٦)وتوفي عام(١٨٤٣),عازف ومدرس لالة الفلوت ألماني الجنسية (١٧:٨

الكابريس ومراحل تطوره

أولا : بدايات الكابريس

استخدمت كلمة " كابريس " بأشكال وطرق متنوعة ومدهشة هكذا لقبها أو سماها المؤلفون والموسيقيون، وقد يشتمل المصطلح وتضمن مجالا واسعا من الصيغ والأشكال الفنية والموسيقية سواء كان آليا أو غنائيا[١٥].

وقد ظهر مصطلح الكابريس بداية في النصف الثاني من القرن ١٦، وكان يستخدم غالبا ومباشرة في اتصال مع مقطوعات موسيقية – كانت الدلالة الأولى التطبيقية من جاكوى برشيم Jacquet De Berchem (1505 – 1567) المجموعه من المادريجالات عام ١٥٦٧.

كما استخدم المصطلح أيضا في نهاية القرن ١٦ وبداية القرن ١٧ في أعمال مختلفة ومتنوعة بالإضافة إلى المادريجالات والموسيقي الغنائية والآلية والقطع الموسيقية ولاسيما الكى بورد بمفرده.

وطبقا لـ Furetiere 1690 فإن مؤلفات الكابريس كانت بمثابة مقطوعات من الموسيقي أو الشعر أو الرسم، والفضل في نجاح هذه الأعمال يرجع إلى قوة الخيال عند المؤلف أو الموسيقي أكثر منه إتباعا لقواعد الفن التي تقيد إلى حد ما إبداع الفنان والمؤلف بشكل عام[١٦]..

والكابريس لا يرمز أو يدل على بناء موسيقي بعينه أو أسلوب أداء لمؤلف ما فقط، بل هو أبعد من ذلك بكثير فهو يدل على نزعة نحو شيء غير مألوف أو فوق العادة إلى حد كبير بالإضافة إلى أنه غريب الأطوار وليس له قاعدة معينه يسير عليها فهو تابع من خيال المؤلف المطلق والحركة والذي يعبر فيه عن شيء أو أكثر من ذلك يحدث في حياته اليومية، أو ذكريات كان يعيشها في الماضي أو تأثر بالبيئة التي يعيش فيها سواء كانت اجتماعية أو فنية وموسيقية ... وعند صياغتها في قالب

[15] Stanley Sadie, "The New Grove Dictionary of Music And Musicians, Second Edition, (London and New York: Macmillan, 2001) P. 758.
[16] Ibid. P. 758.

الكابريس تأخذ الشكل الحر في التأليف وليس المتبع فى قوالب أخري مثل الكونشرتو أو السوناتا أو الفوجاأو المنويت وغيرها من القوالب الموسيقية[١٧].

الاطار العملي

كابريس رقم(٨) لثيوبلد بم

عناصر التحليل:

١- السلم : دو الصغير

٢- الميزان: ٤/٤

٣- السرعة Moderato :متوسط السرعة

٤- الطول البنائي: ٢٩ مازورة

٥- المساحة الصوتية 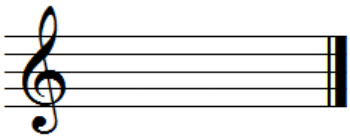

٦-الشكل الايقاعي:

شكل (١) الشكل الإيقاعي المستخدم كبريس رقم(٨) لثيوبلد بم

[17]Schwarz,Boris,Great Masters of the violin ,new york ,Siman,Schuster Inc.,1985 p. 758.~ئ

٧-الحركة التعبيرية:

-لم يستخدم أساليب تعبير بينما استخدم(accent)الضغط القوي علي إيقاع النوار الأول والثالث داخل المازورة الواحدة

-يغلب علي المؤلفة أسلوب الأداء المتصل

شكل (٦٥)

توضيح الأداء المتصل

٨-الحليات المستخدمة:

حلية الترعيد

استخدم هذه الحلية مرتين فقط في مازورة (٣) (٦)

شكل (٦٦)

حلية الترعيد

٩-اساليب النطق:

يغلب علي المؤلفة أسلوب الأداء المتصل مما يتطلب مرونة الشفاه وحركة الفك واتجاه الهواء.

شكل رقم (٨٣) يوضح استخدام الاقواس اللحنية القصيرة والكبيرة ضربات اللسان المزدوجة

١٠-التنفس:

التقسيم الطبيعي للجمل والعبارات مع استخدام القوس المتصل ساعد علي تنظيم عملية التنفس

شكل (٦٧)

توضيح التنفس من خلال الأقواس اللحنية

١١-التحكم في مرونة الشفاه وموائمة الضبط الصحيح للنغمات :

-المسافات الواسعة الغير مألوفة والتي تتطلب مهارة في التحكم في حركة الفك

١٢- الحركة اللحنية:

جاءت في الأوكتاف الأول والثاني تعتمد علي اربيج صاعد ثم هابط واغلب الكبريس قائم علي تتابع لحني صاعد يبدأ دائما بنغمات اربيج السلم .

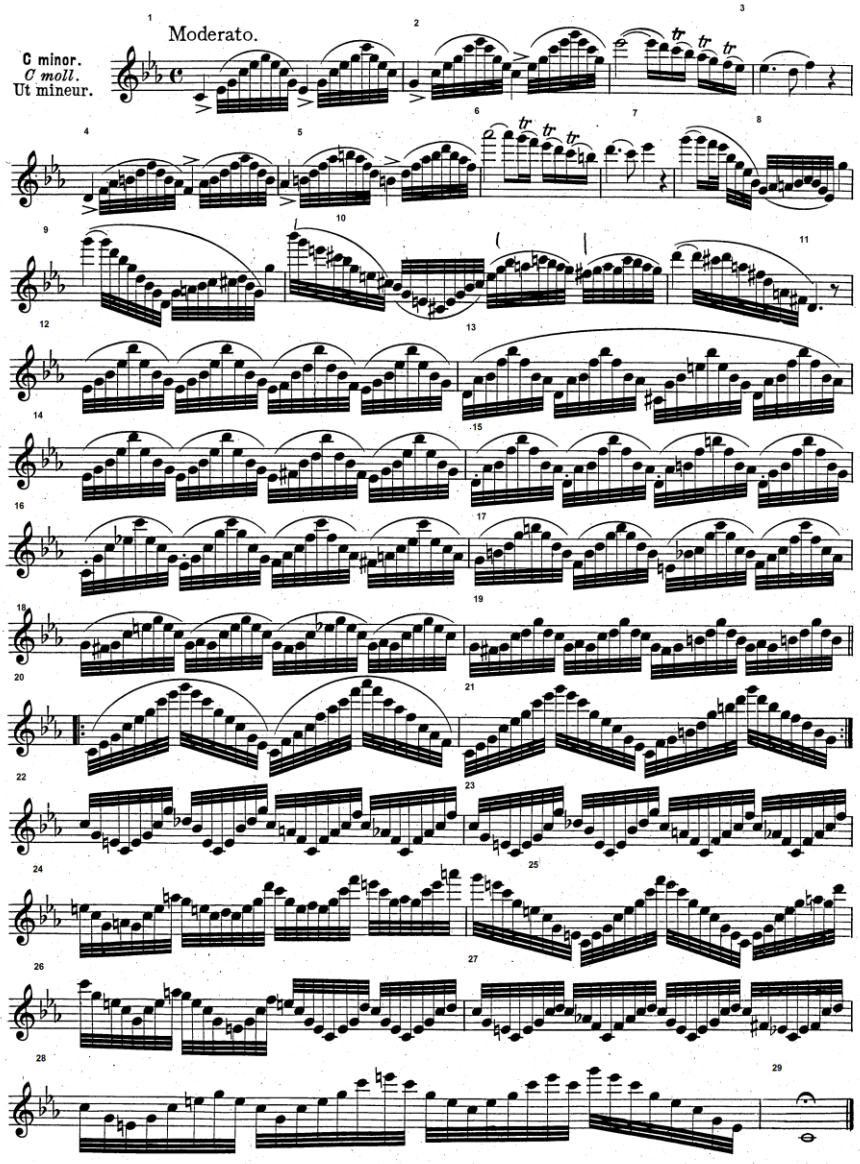
Moderato.
C minor.
C moll.
Ut mineur.

نتائج البحث

بعد دراسة الإطار النظري والتحليل العزفي للعينات المختارة والمعدة لآلة للفلوت،تقوم الباحثة في هذا الفصل باستعراض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها تحقيقا لأهداف البحث كما يلي

تحقيق الهدف الأول:

قامت الباحثة بإلقاء الضوء علي قالب الكابريس ومراحل تطوره بصفة عامة وتطور قالب كابريس الفلوت بصفة خاصة وذلك عند كلا من باجنيني وثيوبلد بم خلال فترة القرن التاسع عشر ومدي ارتباطهم بتطور آلة الفلوت والأساليب المتبعة في الأداء لذلك القالب في تلك الفترة.

تحقيق الهدف الثاني:

إن التحليل العزفي لكابريس آلة الفلوت يسهم في تحديد طبيعة التقنيات الفنية مع الشرح والإرشاد لكيفية أداء قالب الكابريس ومعرفة الصيغة المتبعة لهذا القالب وقد قامت الباحثة بتحديد تلك الأساليب في النقاط التالية.

١- استخدام نغمات كروماتية وبأسلوب أداء متصل Legato

٢- استخدام الأقواس اللحنية القصيرة والطويلة من خلال توضيح بداية ونهاية القوس اللحني

٣- استخدام اوكتافات متتالية في مناطق حادة لآلة الفلوت والتي تحتاج لمهارات عزفية وبراعة في الأداء

٤- أداء الحليات المختلفة مع التركيز علي أماكن وجودها وطريقة أدائها سواء في الاوكتاف الأول أو الثالث مثل حلية الترعيد في عينة بجانيني رقم ٤

٥- استخدام مصطلحات التعبير المختلفة في الاوكتاف الثالث مع تغييرات مفاجئة في السرعات ومستمرة في تلك التعبيرات

٦- عزف نغمات اربيجية متتالية مستخدم درجات السلم الذي يؤديه الطالب داخل الكابريس مستخدما التنويع في درجات السلم والاربيج سواء صعودا أو هبوطا.

تحقيق الهدف الثالث :

قامت الباحثة بحصر أوجه الاختلاف والتشابه ما بين كل من كابريس بجانيني المعد لآلة الفلوت وكابريس ثيوبلد بم وذلك بعمل مقارنة لأسلوب كل منهم في الأداء من خلال جدول مبينة

١- أساليب النطق

٢- أساليب التعبير

٣- طريقة التنفس

٤- عفقات الأصابع والسيطرة والتحكم في مرونة الشفاه عند كل منهم مع شرح لكيفية الأداء عند كل منهم

٥- التقسيم الطبيعي للعبارات والجمل من خلال الألحان إذا كان موضحا والذي يساعد الدارس علي تنظيم عملية التنفس .

التوصيات:

١- توصي الباحثة بإدراج قالب الكابريس لآلة الفلوت سواء المعد أو كابريس ثيوبلد بم ضمن المناهج الدراسية لمرحلة الدراسات العليا وخاصة مرحلة الماجستير والدكتوراه لما تحتويه من تقنيات عزفية متنوعة وتقنيات أدائية أساسية يجب توافرها لأي دارس لآلة الفلوت كما إنها تنمي الناحية التعبيرية لما تحتويه من الحان نشيطة وحيوية وهادئة أحيانا.

٢- توصي الباحثة بضرورة إثراء المكتبة الثقافية والصوتية بمدونات ومراجع وتسجيلات صوتية لأعمال آلة الفلوت الخاصة بالكابريس المعد وذلك لقلة تلك الأعمال وعدم توافرها واكتمالها داخل المكتبة.

قائمة المراجع

١- احمد بيومي " القاموس الموسيقي "المركز الثقافي القومي بدار الاوبرا المصرية , القاهرة, ١٩٩٢م.

- أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز القومي للموسيقى، (دار الأوبرا المصرية)، وزارة الثقافة، القاهرة ١٩٩٢.

-أنطوان فيوريتير Antoine Furetière، باحث وكاتب ولد في باريس عام ١٦١٩ وتوفي في هولندا عام ١٦٨٨ .

- عصام الدين جمال عبد المقصود, رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان ,القاهرة-٢٠٠٧.

- مجدي عزمي انطون: بحث منشور ,مجلة علوم وفنون الموسيقي , المجلد الثامن كلية التربية الموسيقية ,جامعه حلوان القاهرة ٢٠٠٣.

- مصطفي محمود صبري مصطفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، ٢٠١٤ .

- ميرفت عبد العزيز حسن شاكر بحث إنتاج علوم وفنون الموسيقي – المجلد الخامس – كية التربية الموسيقية، جامعه حلوان القاهرة سبتمبر ١٩٩٩م.

- هدي ابراهيم سالم " الالات الاساسية في الاوركسترا كلية التربية الموسيقية القاهرة ٢٠٠٤. ٧

- Erich Schwandt, " *The New Grove Dictionary of Music And Musicians*, Second Edition, by Stanley Sadie and John Tyrrell,(London and New York: Macmillan, 2001) .

- Edward Neill, " *The New Grove Dictionary of Music And Musicians*, Second Edition, by Stanley Sadie and John Tyrrell,(London and New York: Macmillan, 2001) .

- Steven Denis, "The New Grove Dictionary of Music And Musicians, Second Edition, by Stanley Sadie and John Tyrrell, (London and New York: Macmillan, 2003) .

- Baker,Nancy Kovaleff The New Grove Dictionary of Music And Musicians, Second Edition,volume 8,by Stevens Denis, oct 2003.

- Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, Harvard College Copyright, 15 Printing, U.S.A, 1964.

- Micheal Kennedy : The Oxford Concise Dictionary of Music, Oxford University press , New York ,1996.

- Ang-Hokyung: Twelve variations on Paganini is 24th caprice:an Anilines(Niccolo Paganini, UNIVERSITT-OF- WASHINGTON,1994.

- NISHADA – LOREE – MARTHA , MMUS,UNIVERSITY – LONG – BEACH: CALIFORNIA- STATE:1997

- Andra,Anne Cook Bohnet:"The Transcription as a supplement to Nineteenth Century " Flute Repertoire (PHD) University Tech of Taxas,1995

- Schwarz,Boris,Great Masters of the violin ,new york ,Siman,Schuster Inc.,1985 p(176(

- Don Michael Randel,The Harvard Bigraphicl Dictionary Of Music, The Belknap Press OfHarvard UniversityPress ,Cambridge ,Massachusetts ,and London ,New York 1996. P(662(

- Stanley Sadie, "The New Grove Dictionary of Music And Musicians, Second Edition, (London and New York: Macmillan, 2001) P. 758 .

- Blum,Friedrich,Die Musik in Geschichte und Gegenwart, Band I,Kassel,1994 .p.1342

ملخص البحث

تناول البحث مجموعة من اعمال الكابريس المعد لالة الفوت عند بجانيني ، وقامت الباحثة بتقسيم البحث إلي قسمين،القسم الاول يتناول المشكلة البحث والدراسات السابقة والاطار النظري ،والقسم الثاني يتناول التحليل الادائي للعينات المختارة والنتائج والمراجع وملخص البحث.

مشكلة البحث

والمشكلة التي يتطرق اليها هذا البحث تكمن في ان برامج ومناهج الدراسات العليا لالة الفلوت تحتوي علي تدريبات وتمارين ذات مستوي متقدم لرفع مهارات الدارس كما انها تحتوي علي المؤلفات الخاصة بالالة في مختلف العصور سواء كانت "اصلية او معدة"واختارت الباحثة الكابريس المعد وتحليله تقنيا لرفع المستوي المهاري للدارس داخل كليات التربية النوعية.

يهدف البحث إلى:

١- التعرف على مراحل تطور مؤلفة الكابريس .

٢- تحليل مقطوعات الكابريس من الناحية التقنية والتعبيرية عند باجانيني .

١- توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الكابريس الاصلي وكابريس بجانيني المعد.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن يشمل علي سبع دراسات باللغتين العربية والانجليزية.

الاطار النظري: يتناول نبذة عن حياة باجنيني والكابريس والاعداد الموسيقي.

الاطار العملي: يتناول بالتحليل عينة مختارة من كابريس الفلوت المعد رقم (٤)

اختتمت الباحثة هذا البحث بالنتائج والتوصيات والمراجع باللغتين العربية والانجليزية وملخص البحث.

Research Summary

Research Summary

The research dealt with a group of caprice works prepared for Bijanini's foot machine, and the researcher divided the research into two parts, the first section deals with the research problem, previous studies and theoretical framework, and the second section deals with the performance analysis of the selected samples, results, references and a summary of the research.

Research problem

The problem that this research deals with lies in the fact that the graduate programs and curricula for the flute machine contain advanced training and exercises to raise the skills of the student. It also contains the literature on the machine in different ages, whether "original or prepared". The researcher chose Caprice prepared and analyzed technically to raise the level. The skills for the student within the Faculties of Specific Education

The research aims to:

1- Learn about the development stages of the Caprese.

2- Analysis of the Caprice pieces from the technical and expressive point of view in Paganini.

1- Clarify the similarities and differences between the original caprice and the caprice with Ganini prepared.

Previous studies related to the current research topic include seven studies in Arabic and English.

Theoretical framework: provides an overview of the life of Bagnini and Caprice and the musical composition.

The practical framework: The analysis deals with a selected sample of the Caprice flute prepared No. (8)

The researcher concluded this research with findings, recommendations, and references in Arabic and English, and a summary of the research..